



الصف الثامن (الجزء الثاني)  
الوحدة الأولى (النصوص)  
رثاء لابن الرومي

التعريف  
بالشاعر

هو أبو الحسن علي بن العباس بن جريج  
الرومي ولد في بغداد سنة ٢٢١ هـ (٨٣٥ م)  
وعاش بها طول حياته . أبوه من أصل رومي  
وأمه من أصل فارسي ، وثقافته عربية  
إسلامية ، وقد اشتهر بالتشاؤم والقلق  
النفسي والشك في الناس ، وقيل أنه توفي  
سنة ٢٨٤ هـ (٨٩٧ م) متأثراً بالسم الذي  
دسه له القاسم بن عبيد الله وزير المعتز  
عندما خاف أن يهجوّه . ويعد ابن الرومي  
من أعظم شعراء العصر العباسي قدرة على  
التعبير عن النفس الإنسانية.



# جو النص

صُدِمَ الشاعر بفقد ولده بعد أن اختطفه  
الموت بعد صراع قصير مع المرض ،  
فامتلات نفسه ببحار الحزن ، وفاضت  
دموعه أسفاً وحسرة ، فأبدعَ هذه الكلمات  
الباكية المؤثرة تعبيراً عن أحزانه التي لا  
تنتهي ، واستحالة عزائه عن ابنه





## المفردات

|                                      |                    |
|--------------------------------------|--------------------|
| لا ينفع<br>يخاطب الشاعر عينيه        | لا يجدي<br>بكاؤكما |
| هلك                                  | أودى               |
| جمع ومفردها ( المنية ) وهي : الموت . | المنايا            |
| قصد                                  | عمد                |
| مصيبته                               | حمام الموت         |
| الجوهرة التي تتوسط لآلئه             | واسطه العقد        |
| النضج                                | الرشد              |





اختار وأصاب  
قسمات وجهه ( ملامحه)

تطلعت

مثيلكما في المنزلة

علامة وجمعها: آيات

أبكى بغزارة

فلذات القلوب

إلقاءها

أحسست، شعرت

توخي

لمحاته

شمت

نظيركما

آية

جودا

حبات القلوب

رميها

أنست

## شرح الأبيات

يعبر الشاعر عن فجيعة بفقد ولده الحبيب فيخاطب  
عينية اللتين تماثل كل منهما مكانة ابنه متمنياً أن تكثرا  
من فيضان البكاء ، لعل البكاء ينزل السكينة على قلبه  
ويريحه من حزنه العاتي الشديد ، ولكن البكاء لن يفيد  
في رد الفقيد .

ثم يعبر الشاعر عن غضبته الشديدة على المنايا التي  
خطفت أعلى الناس إليه عامدة ، فيقول : إنَّ الموت  
لا يتخطف النفوس اعتباطاً (بلا سبب) ، وإنما يُجِيل  
نظره حتى يختار ، وقد اختار أوسط صبيتي محمداً  
لعلمه أنه أحب أولادي إليّ ، فيا له من موت قاسٍ  
ظفر بأجمل حبة في العقد .



## الجماليات

|  |                                |
|--|--------------------------------|
| توحي بشدة الحزن والأسى .حيث شبه البكاء بالدواء الشافي للألم. | بكاؤكما                        |
| دليل على شدة الكارثة   | لا يجدي                        |
| أسلوب أمر غرضه التمني والتحسر                                | فجودا                          |
| تعبير جميل حيث شبه المانيا بإنسان يدعو الشاعر عليه بالموت    | ألا أقاتل الله المانيا         |
| أسلوب تعجب غرضه التحسر                                       | فله                            |
| تدل على اختيار الموت المتعمد لأفضل أبنائه .                  | تَوخَّى                        |
| أسلوب إنشائي / استفهام للتعجب والتحسر .                      | كيفَ اختارَ واسطةَ<br>العقدِ ؟ |
| جمع يوحي بهول الفاجعة.                                       | المانيا                        |

## الفكرة الثانية :الموت يخطف الابن

- ٥- طَواهُ الرَدَى عَنِّي فَأَضَحَى مَزَارُهُ      بعيداً على قُرْبٍ قريباً على بُعْدِ
- ٦ - لَقَدْ أَنْجَزْتُ فِيهِ الْمَنَايَا وَعَيْدَهَا      وأخلفتِ الآمالُ ما كان منِ وعْدِ

### المفردات

\*طواه : أخفاه

الردى : الموت

\* مزاره : مكان زيارته.

● أنجزت : حققت وأتمت.

● - وعيدها : تهديدها

● أخلفت : لم تحقق ، لم تفِ

بوعدها



**شرح البيتين** : يقول الشاعر : لقد غيب  
الموت ابني عن ناظري ، ورغم أن  
قبره قريب مني إلا أنني لا يمكن  
رؤيته فهو بعيد بشخصه رغم قرب  
قبره ، وقريب بقبره رغم بعد التلاقي  
معه . وهكذا نفذ فيه الموت تهديده  
باختطافه حينما انقضّ عليه المرض  
وافترسه ، وضاعت الآمال و الأحلام  
الجميلة بموته .

## ● الجماليات

- لقد أنجزت فيه المنايا وعيدها : أسلوب مؤكد بوسيلتين هما:  
(اللام - وقد) .وتعبير جميل شبه المنايا بإنسان يؤدي ما وعد به
- (بعيدا على قرب - وقريبا على بعد) :مقابلة توضح المعاني بالتضاد وتوحي بالحسرة.
- اخلفت الآمال : تعبير جميل شبه الآمال بإنسان يخلف في وعده
- (الآمال) جمع يوحي بكثرة آمال الشاعر في ابنه .
- (أخلفت) : توحي بالتنكر للوعد ، وغدر الأيام .
- ؛ ( أنجزت فيه المنايا وعيدها -وأخلفت الآمال ما كان من وعد) مقابلة توضح المعاني بالتضاد .

## الفكرة الثالثة : الشاعر يصف حال ابنه لحظة موته

٧- لقد قلَّ بين المَهْدِ واللَّحْدِ لُبُّهُ \*\* فلم ينسَ عهدَ المهدِ إذ ضمَّ في اللحدِ

٨- ألحَّ عليه النَّزْفُ حتى أحالَهُ \*\* إلى صُفْرَةِ الجادِيِّ عَن حُمْرَةِ الوَرْدِ

٩- وظلَّ على الأيدي تَسَاقُطُ نَفْسُهُ \*\* ويذوي كما يذوي القضيبُ مِنَ الرَّندِ

١٠- عَجِبْتُ لقلبي كيف لم ينقُطرَ لَهُ \*\* ولو أَنَّهُ أقسى من الحَجَرِ الصَّلدِ

# المفردات

- المهد : سرير الصبي ج: مهود
- لبثه :إقامته ،انتظاره
- النزف: سيولة الدم وخروجه
- بغزارة
- الجادي: الزعفران وهويميل
- للون الأصفر
- القضيب : الغصن ج: قضبان
- ينفطر : ينشقة ،
- اللحد : الشق يكون في
- جانب القبر للميت
- ألح : استمر المضاد :توقف
- أحاله : حوله
- الرّند: شجر طيب الرائحة
- الصلد: الصلب المضاد:
- الرخو



## شرح الأبيات :

يتحدث الشاعر عن ابنه ، ويستحضر صورته وهو ينازع ،  
يصارع ، الموت فيقول : لقد انقض عليه الموت بوحشيته ؛  
ليفترسه و ينقله سريعاً إلى اللحد (القبر) ، فاستمر النزيف  
يعاوده مرة بعد مرة حتى غيرَه من نضارة الورد وحمرة إلى  
ذبول الزعفران وصفرته . ثم يتعجب الشاعر من الموت الذي  
أحكم قبضته على ابنه ، وجعل نفس الابن تتجزأ إلى أكثر من  
نفس تتساقط الواحدة بعد الأخرى جزءاً جزءاً ، و كأنها عقد  
ثمين تتساقط حياته حبة أثر حبة .

ثم يقول الشاعر مخاطباً ابنه : إنني أحاول إظهار التماسك  
وإخفاء نيران الحسرة المتأججة عليك ، ولكني لا أستطيع ،  
فيعاتبني الناس على ما أظهرته من الحزن عليك ، وفي  
نفسي بحور من الأحزان لا ضفاف لها لم أظهرها لهم ، أخفي  
في قلبي أضعافها .

## الجماليات:

لقد قل بين المهذ والحد: أسلوب مؤكذب (الام وقد)  
والتضاد بين (المهذ، الحد) يوضح المعني ويقويه  
(ألح عليه النزف): تعبير يدل على شدة المرض وقسوته  
(صفرة): توحى بقرب غروب شمس حياة الابن .  
حمرة وصفرة: طباق (تضاد) يظهر المعني  
(تساقط أنفساً): توحى بشدة التمزق والمعاناة النفسية  
الهائلة تصوير جميل للنفس كأنها شئ مادي يتساقط  
شيئاً فشيئاً  
تساقط ، يزوي: أفعال مضارعة تدل علي استمرار النزف  
لفترات طويلة  
كيف لم ينفطر: أسلوب استفهام غرضه التعجب

# شرح الأبيات والتذوق الجمالي

مدونة البوابة التعليمية سلطنة عمان

<https://www.omaneducportal.com/>

• الشرح :

- يصف الشاعر أحواله بعد رحيل ابنه فيقول: إن حياته قد تحولت إلي عذاب . و قد زهد كل متع الدنيا؛ لأن ابنه كان سبب سروره، وكانت رؤيته تسعده . ولكنه سيظل يبكي عليه حتي تجف ماء عينه مع العلم بأن البكاء لن يعيد ابنه للحياة مرة ثانية .

• الجماليات :

- **لقد حالت به الحال:** أسلوب مؤكد ب(الام ، قد).
- **كيف حالت به ؟:** أسلوب استفهام غرضه التعجب .
- **ثكلت سروره كله:** تعبير جميل يشبه السرور بشئ مادي يفترقه .
- **لذات ، زهد:** بينهما تضاد يقوي المعني ويوضحه .
- **سأسقيك ماء العين:** تعبير جميل يدل علي استمرار بكاء الشاعر علي ابنه المتوفي .



## الفكرة الرابعة: تغيير حال الشاعر بعد موت ابنه

- ١١- لَعْمَرِي: لَقَدْ حَالَتْ بِي الْحَالُ بَعْدَهُ \*\* فَيَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَالَتْ بِهِ بَعْدِي
- ١٢- تَكَلْتُ سُرُورِي كُلَّهُ إِذْ تَكَلَّمْتُهُ \*\* وَأَصْبَحْتُ فِي لَذَاتِ عَيْشِي أَخَا زُهْدٍ
- ١٣- أَرِيحَانَةُ الْعَيْنِينَ وَالْأَنْفِ وَالْحِشَا \*\* أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ تَغَيَّرَتْ عَنْ عَهْدِي
- ١٤- سَأَسْقِيكَ مَاءَ الْعَيْنِ مَا أَسْعَفَتْ بِهِ \*\* وَإِنْ كَانَتْ السُّقْيَا مِنَ الدَّمْعِ لَا تُجْدِي

س(٤) ما  
معنى قول ابن  
الرومي  
”سأسقيك ماء  
العين“؟

- المفردات :
- حالت : تغيرت x ثبتت
- لذات : متع x ألم
- ريحانة : نبات طيب الرائحة
- لا تجدي : لا تنفع
- تكلت : فقدت x وجدت
- زهد: الرغبة عن x الرغبة في
- الحشا : ج: أحشاء



# سؤال للمناقشة

<https://www.omaneducportal.com/>

مدونة البوابة التعليمية سلطنة عمان

بُكَاوَمَا يَشْفِي وَإِنْ كَانَ لَا يُجِدِي فَجُودًا ، فَقَدْ أَوْدَى نَظِيرُكَمَا عِنْدِي

- تَوَخَّى حِمَامُ الْمَوْتِ أَوْسَطَ صَبِيَّتِي فَلِلَّهِ كَيْفَ اخْتَارَ وَاسِطَةَ الْعِقْدِ

- طَوَاهُ الرَّدَى عَنِّي فَأَضْحَى مَزَارُهُ بَعِيداً عَلَى قُرْبٍ قَرِيباً عَلَى بُعْدِ

(أ) - هات مفرد " صبيتي " ، ومضاد " طواه " في جملتين من

تعبيرك .

(ب) - تصور الأبيات حسرة الشاعر لفراق ولده ، وقسوة الموت

الذي اختار أحب أبنائه . وضح ذلك .

(ج) - وضح الصورة الجمالية في البيت الثالث.

## الفكرة الأولى: حادث عظيم لا ينفع معه البكاء أبدا

١. بكاؤكما يشفي وإن كان لا يجدي فجودا ، فقد أودى نظيركما عندي
٢. ألا قاتل الله المنايا ورميها من القوم حبات القلوب على عمد
٣. توخى حمام الموت أوسط صبيتي فله كيف اختار واسطة العقد
٤. على حين شمت الخير من لمحاته وأنست من أفعاله آية الرشد